هل تتراجع واشنطن عن التغيير الشامل لمصلحة تغيير السياسات؟

■ عامر نعيم الياس*

حراك دبلوماسي مكثّف تشهده الساحتان الدولية والإقليمية في ملفين يعيدان صوغ المعادلة والسياسات الدولية الخاصة بالشرق الأوسط: الملف السوري، والملف النووي الإيراني. فبالسنبة إلى الملفّ الأول، تتواتر الأنباء عن التحضير لمؤتمر «موسكو1» كبديل عن «جنيف3»، فرضته التغيّرات في المشهد الميدانيين السوري والدولي تحت لافتة محاربة الإرهاب. لقاءات عدّة للخارجية الروسية مع بعض المعارضين السوريين الذين استُبعدوا من جنيف بإرادة أميركية قبل كل شيء، وزيارة مرتقبة لوزير الخارجية السوري وليد المعلّم إلى موسكو، لطرح أفكار الدولة السورية حول شكل الحوار السوري ـ السوري ومضمونه، برعاية روسية حتى اللحظة.

في المقابل، يلتقي وزيرا خارجية إيران والولايات المتحدة الأميركية وممثلة الاتحاد الأوروبي لمدة ثلاثة أيام في العاصمة العمانية مسقط التي تحوّلت إلى ممرّ إجباريّ للرسائل الإيرانية إلى الولايات المتحدة الأميركية وبالعكس. هنا تخرج السلطنة من دور قناة التواصل إلى دور منسّق غير مباشر للأفكار في بعض الأحيان يعفي الطرفين من بعض المسؤولية أمام الرأي العام في بلديهما، ومواقفهما ذات النبرة المرتفعة التي تراعي خصوصية سياساتهما المعلنة. لكن حتى اللحظة، لا أفق واضحاً لنهاية سعيدة في الملف النووي الذي تنتهي المفاوضات حوله بتاريخ الرابع والعشرين من تشرين الثاني الحالي، إذ تتقاطع المعلومات عن وجود تعارضٍ كبير في «أجندتَي» الطرفين، دفع الرئيس الأميركي أوباما شخصياً إلى التقليل من احتمالات التوصّل إلى اتفاق حول النووي، لكن مع مراعاة حقيقة ثابتة وهي أن عدم التوصّل إلى اتفاق، لا يعني الصدام حالياً، على رغم فزّاعة الكونغرس الجمهوري التي يدرك الإيرانيون أنها أخذت أكبر من حجمها.

نظراً إلى الملفين السابقين، وإلى هذا التحرك الإيجابي السياسي، تُطرح تساؤلات حول إمكانية حدوث تغيير في سياسات واشنطن في المنطقة تحت لافتة «حرب أوباما على الإرهاب» المدعومة بقرارات من مجلس الأمن الدولي.

ريتشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية، وهو من أهمّ المراكز البحثية في الولايات المتحدة، كتب في مجلة «Foreign Affairs» يقول إنّ تفكك نظام ما بعد الحرب الباردة يعود إلى «خيارات الولايات المتحدة الخاطئة، وتوزيع القوى في العالم بين عدد من الفاعلين، إضافةً إلى تضاؤل احترام النموذجين السياسي والاقتصادي الأميركيين». ويسهب الكاتب في الحديث عن الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة بإسقاطها نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، والتخلي عن الرئيس المصري حسني مبارك، إذ أثبت المجتمع المصري أنه «غير مستعد للانتقال إلى الديمقراطية»، والحرب «الفاشلة» على ليبيا بحسب وصفه، ليطرح مخرجاً من هذه الأخطاء يعطي الحراك الذي ذكرناه في بداية المقال حول إيران وسورية مزيداً من المصداقية، ومقاربة أكثر تفاؤلاً في إمكانية حدوث تغيير في السياسة الأميركية في المنطقة، ويتمثل هذا التغيير بالعودة إلى النمط القديم للسياسات الأميركية، مع مراعاة الاستخدام الناعم لأدوات الضغط الجديدة التي أفرزها «ربيع واشنطن العربي»، إذ يقول هاس: «على الولايات المتحدة لمواجهة الأزمات الناشئة، تضييق الفجوة بين طموحاتها وأفعالها في الشرق الأوسط، ليست كل دولة مؤهلة للديمقراطية، وقد تكون هناك عقبات عدّة تواجه التحوّل الديمقراطي في تلك الدول... ما يجب على الولايات المتحدة فعله في هذا الصدد من أجل تعزيز النظام في تلك الدول، تشكيل السياسات الخارجية لتلك الدول بدلاً من انغماسها في التأثير في سياساتها وقراراتها الداخلية، ومن ناحية أخرى تستطيع، وعلى سبيل المثال، الاستمرار في دعم منظمات المجتمع المدني واللاجئين، والمساهمة في محاربة الإرهاب».

* كاتب سوري

تقرير

حكومة «بيبي» الآخذة في التقلّص!

كتب يوسي فيرتر في صحيفة «هاآرتس» العبرية:

ليلة السبت ـ الأحد، وقفت الحكومة «الإسرائيلية» وللمرّة الأولى منذ تشكيلها قبل 20 شهراً أمام خطر التفكيك، كان ذلك بعد المقابلة التحريضية والاستفزازية للوزير عمير بيرتس في القناة الثانية، إذ وجّه إلى رئيس الحكومة عدداً من الاتهامات. وفي الليلة نفسها، اتّصل نتنياهو برئيسة حزب عمير بيرتس، تسيبي ليفني، وأبلغها عن نيّته إقالة بيرتس في اليوم التالي أثناء جلسة الحكومة.

أمسكت ليفني برأسها، فهي أدركت مغزى هذه الخطوة: في حال أقيل بيرتس من الحكومة، فسيكون عليها سحب حركتها والخروج من الائتلاف. يا للعار: أن تُجر إلى الخارج بسبب بيرتس، خروج يُفرض عليها من قبل «الرقم 3» في حزبها ـ لم يكن هذا ضمن خططها، وهي تنسق هذه المواضيع مع يائير لابيد. ومن جهتها، فإنّ الظروف لم تنضج بعد للخروج من الائتلاف، إذ إنها تدرك حقيقة أنها لا تجد ما تفعله في هذه الحكومة منذ ثمانية أشهر، هذه الحكومة التي لها صلة بالعملية السياسية فقط في تصوّر جون كيري.

ليفني طلبت من نتنياهو الانتظار لمدة 24 ساعة، وهو أبدى من جهته استعداده للتفكير بهذا الامر، لكنه لم يلتزم. وفي صباح اليوم التالي، وقبل جلسة الحكومة، اجتمعت ليفني مع بيرتس وأوضحت له أن هذا ليس فيلماً يجلس فيه على كرسي من جلد الغزال وينتظر بأن يقوم «بيبي» بإقالته. وانصاع بيرتس، ودخل إلى جلسة الحكومة، وأعلن أنه سيستقيل في نهايتها من أجل «عصر الليمونة» أكثر فأكثر. وتحرّش بنتنياهو وحدثت بينهما مشادّة، الامر الذي سيكون جيداً بالنسبة إلى بيرتس في نشرات الأخبار المسائية وصحف اليوم التالي.

الآن، وبعد استقالة بيرتس... واستقالة جدعون ساعر، فإنّ الحكومة الآخذة في التقلص تنتظر التطورات: من أين ستأتي المواجهة المقبلة التي من شأنها أن تُضعف أكثر فأكثر منعة الحكومة؟

يحاول نفتالي بينيت إصدار أصوات أزمة حول موضوع ضريبة القيمة المضافة صفر، القانون الذي يريده وزير المالية لابيد، إذ يحاول أخذ الملايين للمستوطنات كشرط للموافقة على القانون، ونتنياهو نفسه أعلن بعض الانتقادات لوزير المالية بسبب رفضه اتخاذ خطوات اقتصادية معينة. ولم نسمع بعد من آفيغادور ليبرمان الذي شوهد أمس وهو يجلس مع يائير لابيد. ليفني انضمت بين الحين والآخر إلى هذا اللقاء الذي ظهر وكأنه يُخرب على الحكومة، بينما شاهد ذلك رجال رئيس الحكومة بعيون سيئة.

وسؤال الاسئلة هو: هل ستكون هناك ميزانية جديدة حتى نهاية السنة؟ الجواب يرتبط بشخصين فقط: نتنياهو ولابيد. فإذا أرادا، سيكون، وتستمر الحكومة عدة إشهر إضافية، وإذا لم يريدا، فلن يكون، وسنذهب إلى الانتخابات في الربيع.

سؤال من سيخلف بيرتس في وزارة البيئة لا يقلق الشعب، لكنه يقلق أعضاء الحزب. عميرام متسناع ـ «الرقم 2» ـ يرغب جداً في دخول الحكومة لكنه وضع نفسه في الأشهر الأخيرة في موضع المعارضة الشديدة لنتنياهو، أكثر من بيرتس. ومن الصعب رؤيته يؤدّي يمين الولاء لـ«بيبي» و«معانقة الاشجار» كما يُقال عمن هم من المدافعين عن جودة البيئة.

اذا لم يكن متسناع، فسيكون مائير شتريت البديل. الرئيس المقبل سيكتفي بهذه الوظيفة الثانوية وهي وزارة البيئة. أقل من رئيس ولكن أكثر من رئيس الحزب كما هو في الوقت الحالي.

«أنصار بيت المقدس» رسميّاً... لبّيكَ «داعش»!

اهتمت الصحف الغربية أمس، لا سيما البريطانية والأميركية، بأخبار تنظيم «داعش» الإرهابي، والمبايعة الرسمية التي أتته من شبه جزيرة سيناء، على لسان جماعة «أنصار بيت المقدس»، إذ ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية، أنّ جماعة «أنصار بيت المقدس» الإرهابية، أعلنت عن تحالفها مع تنظيم «داعش»، وقالت إن «أنصار بيت المقدس» أصبحت بذلك أكبر الكيانات المسلّحة التي تتعهد بالولاء لـ«داعش» خارج معاقل التنظيم في العراق وسورية.

صحيفة «إندبندنت» البريطانية أيضاً، نشرت تقريراً لباتيرك كوبيرن بعنوان «تنظيم داعش وحشيّ... نحن نموت». وضمّن كوبيرن في هذا التقرير شهادات لرجل عراقيّ فرّ من الموصل، والذي وصف الحياة في الموصل بالجحيم. وقال كوبيرن إن العرب السنّة الذين ما زالوا يعيشون تحت سيطرة التنظيم المتشدّد في الموصل، يعيشون حياة تعتبر مزيجاً من الحياة الطبيعية والمرعبة، إذ إنّ «داعش» يحاول تطبيق تفسيراته الخاصة للمفاهيم الاسلامية.

أمّا صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، فاهتمت بالاستراتيجية التي تتبعها المملكة الأردنية الهاشمية في مواجهة المدّ «الداعشي»، وقالت إنّ الأردن الذي أذهله التقدّم السريع لتنظيم «داعش» في سورية والعراق، حصّن حدوده ووضع قوّاته الجوّية وجهاز استخباراته قيد العمل مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ التنظيم الإرهابي.

ولمواجهة القدر البسيط من دعم الحركات المتشدّدة في الداخل، لا تقوم المملكة فقط بملاحقة مجنّدي «داعش» وتضييق الخناق على كل من يلوّح بلواء التنظيم، لكنها ركزت اهتمامها على المساجد في البلاد والبالغ عددها سبعة آلاف مسجد.

صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية اهتمت بمصر التي تراقب بتوتر ليبيا المنقسمة، وقالت إنّ القاهرة تخشى وجود مشكلات على طول حدودها الممتدة لمسافة 700 ميل مع ليبيا، وأيضاً احتمال أن يقوم المصريون الساخطون بصقل مهاراتهم في معسكرات المسلّحين في ليبيا.

THE INDEPENDENT

«إندبندنت»: العرب السنّة في الموصل يعيشون مزيجاً من الحياة الطبيعية والمرعبة

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تقريراً لباتيرك كوبيرن بعنوان «تنظيم داعش وحشيّ... نحن نموت». وقال كوبيرن إن العرب السنّة الذين ما زالوا يعيشون تحت سيطرة التنظيم المتشدّد في الموصل، يعيشون حياة تعتبر مزيجاً من الحياة الطبيعية والمرعبة، إذ إنّ «داعش» يحاول تطبيق تفسيراته الخاصة للمفاهيم الاسلامية.

ووصف أحد الهاربين من الموصل التي وقعت تحت سيطرة «داعش» منذ خمسة شهور: «نعيش حلماً مرعباً... الناس نفروا من هذا التنظيم منذ أن بدأ تدمير المساجد ومنها مسجد يونس وعدداً من المساجد التي وصفها التنظيم بأنها ليست مكاناً للصلاة بل للردّة».

ووفقاً لهذا الرجل الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، فإن «داعش» يضع يده على المنازل التي تركها أصحابها، ويقوم عناصره بزيارات رسمية لجميع المنازل، طالبين الوثائق الرسمية لملكية هذه المنازل، وفي حال عدم وجود هذه الوثائق أو اكتشافهم أن مالك البيت غادر البلاد، فتعطى له مهلة لمدة 10 أيام للعودة إلى منزله أو يضع التنظيم يده على المنزل.

وأكد الرجل الذي هرب إلى أربيل بمساعدة أصدقاء أكراد، أن الحياة في الموصل تعتبر مزيجاً من الحياة الطبيعية العادية والخوف والاضطراب.

ويفرض «داعش» عدداً من القوانيين ومنها عدم التدخين في الأماكن العامة وإزالة الصور الكرتونية لمسلسل توم وجيري الشهير من جدران المدارس، إضافة إلى لبس النقاب الذي أصبح إلزامياً.

ويروي الرجل حادثة جرت أثناء قيادته السيارة ذات مرّة، إذ كانت إحدى السيدات واقفة أمام كشك لبيع العصائر، إلا أنها قامت برفع النقاب لشرب العصير، فما كان من أحد عناصر التنظيم إلا أن ضربها على رأسها بعصا، ولم يلاحظ أن زوجها كان قربها، فأشبعه ضرباً.

وختم قائلاً: «كنت من الذين يكرهون رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، إلا أنني أودّ أن يعود الجيش العراقي، فالجميع سيرحبون بهم في الموصل، أيّ جهة ستكون أفضل من داعش نحن نموت هناك».

the guardian

«غارديان»: «أنصار بيت المقدس» أكبر كيان مسلّح يتحالف مع «داعش» خارج معاقله

اهتمت صحيفة «غارديان» البريطانية بإعلان جماعة «أنصار بيت المقدس» الإرهابية عن تحالفها مع تنظيم «داعش»، وقالت إن «أنصار بيت المقدس» أصبحت بذلك أكبر الكيانات المسلّحة التي تتعهد بالولاء لـ«داعش» خارج معاقل التنظيم في العراق وسورية. وتحدّثت الصحيفة عن التسجيل الصوتي الذي أعلن فيه المتحدّث باسم «أنصار بيت المقدس» عن هذا التحالف، وقالت إن الرسالة التي قدّمها حاولت تبرير تعهّده بمبايعة «داعش» بما وصفته «انتهاكات الدولة المصرية التي قامت بتضييق الخناق على غالبية إشكال المعارضة على مدار السنة الماضية، لا سيما في سيناء حيث تتمركز الجماعة».

وقالت «غارديان»: يُعتقد أن «أنصار بيت المقدس» تقف وراء استهداف أكثر من 30 جندياً مصرياً قرب الحدود مع فلسطين، في ما وصفته الصحيفة بأحد أسوأ الهجمات التي تعرّض لها الجيش المصري في تاريخه خلال أوقات السلم. وكانت الجماعة وقبل اعتقال خلاياها الربيع الماضي، قد فجّرت مبنيَيْ مديرية الأمن في القاهرة والمنصورة، وحاولت اغتيال وزير الداخلية.

ونقلت الصحيفة عن مصدرين قولهما إن ممثلاً لـ«أنصار بيت المقدس» كان قد أقسم على التحالف مع «داعش» للمرة الأولى في الصيف الماضي، إذ سافر عضو الجماعة من شمال سيناء إلى مدينة الرقة، أقوى معاقل «داعش» في سورية، وأمضى هناك ثلاثة أشهر قبل أن يقسم بالبيعة باسم« أنصار بيت المقدس». وأضاف مصدر مطّلع على هذه الزيارة قائلاً، إن «داعش» وافق على تدريب عناصر «أنصار بيت المقدس» في سورية، لأن التدريب المناسب ليس ممكناً في مصر في ظل وجود الجيش.

وتابعت «غارديان» قائلة إن أنصار بيت المقدس أبقت علاقتها بـ«داعش» سرّية إلى حدّ كبير حتى هذا الأسبوع، إذ خشي أعضاء على صلة قوية بقبائل سيناء من أن الكشف عن هذه الأخبار سينفّر قطاعات كبيرة من المحليين. لكن بدا أنّ القرار تسبّب في انقسامات داخل «أنصار بيت المقدس»، إذ أعلن فصيل تحالفه مع «داعش» يوم الثلاثاء الماضي، قبل أن يخرج آخر لينفي ذلك بعد ساعات.

وتقول «غارديان» إن التسجيل الذي ظهر صباح أمس يحلّ هذا التناقض، غير أن التأثير العملي لهذا التعهد لم يتضح بعد.

ويقول زاك غولد، الباحث الأميركي المتخصّص في التسلّح في سيناء، إن هذا الإعلان من شأنه أن يعطي المتعاطفين مع «داعش» في برّ مصر الزخم الذي يحتاجونه للانضمام إلى «أنصار بيت المقدس»، لكنه يمكن أن ينفّر الحلفاء المحتملين في سيناء. وأضاف غولد: لو كان هذا التعهد يعني تركيز «أنصار بيت المقدس» على الطائفية وحكم سكان سيناء، فسيضرّ هذا على الأرجح بالتجنيد والدعم في شبه الجزيرة، لكن يمكن أيضاً أن يجذب المصريين الذين تعهّدوا على الإنترنت بدعم «داعش» من دون أن يكون لديهم منفذ عمليّ لهذا الدعم.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: الأردن يواجه صعود «داعش» بفرض قواعد جديدة للوعظ الديني

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إنّ الأردن الذي أذهله التقدّم السريع لتنظيم «داعش» في سورية والعراق، قد حصّن حدوده ووضع قوّاته الجوّية وجهاز استخباراته قيد العمل مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ التنظيم الإرهابي. ولمواجهة القدر البسيط من دعم الحركات المتشدّدة في الداخل، لا تقوم المملكة فقط بملاحقة مجنّدي «داعش» وتضييق الخناق على كل من يلوّح بلواء التنظيم، لكنها ركزت اهتمامها على المساجد في البلاد والبالغ عددها سبعة آلاف مسجد.

وأوضحت الصحيفة أن السلطات الأردنية بدأت حملة لإقناع ـ والضغط في حالة الضرورة ـ رجال الدين للوعظ عن رسائل الإسلام المعتدل من منابرهم، والهدف الأساس لتلك الحملة أكثر من خمسة آلاف إمام الذين يلقون خطب الجمعة.

وتقول «واشنطن بوست» إن أجهزة الأمن الأردنية ظلّت تراقب عن كثب المتشدّدين المعروفين، وتبنّت سياسة في الماضي سمحت حتى لرجال الدين البارزين التابعين لـ«القاعدة» بالوعظ طالما أنهم يراقبون ما يقولون. وكان الهدف من هذا أنه من الأفضل منح شخصيات المعارضة حيّزاً سياسياً ومن الأفضل مراقبتهم والتعاون معهم والسيطرة عليهم. لكن في ظل الصعود المفاجئ لـ«داعش»، أصبحت السلطات الدينية في الأردن تتخذ موقفاً أكثر نشاطاً، إذ يجوب وزير الشؤون الإسلامية أرجاء المملكة لإعلان القواعد الجديدة في سلسلة من اللقاءات لكل من يريد إلقاء خطب الجمعة.

ويطالب الأردن الدعاوى على وجه التحديد، بالامتناع عن أيّ خطاب ضد الملك عبد الله الثاني والعائلة الملكية، أو قذف قادة الدول العربية المجاورة أو التحريض ضد الولايات المتحدة وأوروبا، والامتناع عن الطائفية أو دعم الفكر الجهادي والمتطرّف. واقترح وزير الشؤون الإسلامية الأردنية هايل داود، أن تُختصَر خطبة الجمعة لـ15 دقيقة، كما قال لحشدٍ في مدينة الزرقاء.

The Christian Science Monitor

«كريستيان ساينس مونيتور»: مصر تراقب بتوتّر استمرار انزلاق ليبيا نحو الفوضى

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية إن مصر تراقب بتوتر ليبيا المنقسمة، وهي تواصل انزلاقها نحو الفوضى. وأضافت أن حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي تخشى وجود مشكلات على طول حدودها الممتدة لمسافة 700 ميل مع ليبيا، وأيضاً احتمال أن يقوم المصريون الساخطون بصقل مهاراتهم في معسكرات المسلّحين في ليبيا.

وذهبت الصحيفة إلى القول إن مصر، التي وعدت بعدم التدخل عسكرياً في ليبيا، تشارك حلفاءها في الخليج تقديم مزيد من المساعدات العامة والسرية للجماعات التي تؤيدها.

ويُعتقد أن لمصر والسعودية والإمارات هدفاً مشتركاً في احتواء الإسلام السياسي في ليبيا، وتلقي هذه الدول بثقلها خلف حكومة طبرق العلمانية، وخلف فصيل من الجيش الليبي الذي يشنّ حرباً على الإسلاميين في المدن الشرقية.

ونقلت الصحيفة عن إتش هيلر، الخبير في معهد الخدمات الملكية المتحدة في لندن، قوله إن السلطات المصرية تنظر إلى ليبيا بأعين التجربة الخاصة داخل مصر. وقد قتل المئات من رجال الأمن في غضون سنة، كما أن قوات الجيش تخوض معركة في شمال سيناء ضد المقاتلين من «أنصار بيت المقدس». وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد وصف المعركة الشهر الماضي بأنها وجودية. وأوضحت الصحيفة أن المساعدات المصرية المعلنة لليبيا تركز على زيادة قدرات الشرطة والجيش. وفي الشهر الماضي، قال رئيس الحكومة إبراهيم محلب إن وزارة الداخلية ستدرّب قوات ليبية لمحاربة الإرهاب والمساعدة في تأمين الحدود المشتركة. وتحدث عن الضرورة الملحة لمساعدة الأشقاء في ليبيا للتنسيق على أعلى مستوى وفي كافة المجالات، وأكد على تبادل المعلومات لمحاربة الإرهاب. وحسبما يقول دبلوماسيون غربيون، يشمل هذا أيضاً دعماً لوجستياً واستخباراتياً على طول الحدود. وتشعر مصر بقلق من التقارير التي تشير إلى أن مسلحيين محليين قد سافروا إلى ليبيا للتدريب، إذ إن غالبية مناطق شرق ليبيا تغيب عنها الشرطة، ما يجعلها أرضاً خصبةً للجهاديين.

The Washington Times

«واشنطن تايمز»: جورج دبليو بوش يصف شقيقه جيب بأنه على قدر مهمة الرئاسة

قال الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش إن شقيقه الأصغر جيب بوش، يصارع قرار ترشّحه إلى الرئاسة في 2016. ملقياً بالشكوك على التكهنات القائلة إنّ جيب سيكون المرشح الجمهوري الأقوى للانتخابات.

وأعرب الرئيس السابق في مقابلة مع شبكة « CBS»، نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية مقتطفات منها، عن ترشح شقيقه إلى المنصب، قائلاً: «أعتقد أنه سيكون رئيساً جيداً للغاية. أعرف هذا عن جيب، أنه لا يخشى النجاح. بمعنى آخر إنه يعرف جيداً أنه على قدر المهمة وليس خائفاً من الفشل».

وتابع أن جيب بوش يعي جيداً متطلبات الحملة الرئاسية والمكتب البيضاوي، فلقد تابع من قبل تجارب شقيقه وأبيهما الرئيس الأسبق جورج بوش. وقال إنه تعلم من أبيه كيف يخوض المعترك السياسي ويظل أباً جيداً في الوقت نفسه.

وخلص جورج دبليو بوش إلى القول: «إن أولويات الحياة يجب ألّا تتعرّض للخطر لأيّ سبب. فأولويات جيب عائلته وبلده وعقيدته. وهو يؤمن أنه يجب ألّا تتخلى عن أحدهم لتكون سياسياً».

the guardian

«غارديان»: على ألمانيا التحدّث مباشرة مع «إسرائيل»

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً لدانيال بارنبيوم بعنوان «على ألمانيا التحدث مباشرة مع إسرائيل». وقال كاتب المقال إنه بعد مرور 25 سنة على سقوط جدار برلين، ما زال المجتمع الدولي يواجه عدداً كبيراً من التحدّيات التي تضخّمت بسرعة وأصبحت السيطرة عليه من باب المستحيل. ومن هذه التحديات، أحداث 11 أيلول وتبعاتها، والحروب في منطقة الشرق الأوسط والصراع في أوكرانيا، فكل هذه الأحداث كانت لتكون غير موجودة لو أن الغرب أوجد توازناً جديداً وتحمل مسؤولياته بعد الحرب الباردة.

وقال بارنبيوم إنه مقتنع تماماً أن أوروبا عموماً، وألمانيا تحديداً، قادرة على تقديم الحلول لهذه التحدّيات في هذه الأيام الصعبة.

وأضاف إن ألمانيا ملتزمة دعم الأمن في «إسرائيل»، إلّا أن هذا الأمر مستحيل تحقيقه في المدى البعيد، إلّا إذا كان أمن الفلسطينيين مدعوماً أيضاً.

واستعان كاتب المقال بتصريحات إسحق رابين الذي قال في إحدى المناسبات: «كنت جندياً، وأنا أعلم أنّ إسرائيل قادرة على الفوز في الحرب ضدّ سورية ولبنان ومصر وربما تدمير هذه الدول دفعة واحدة، إلا أنها لن تقدر على الفوز في الحرب ضد الشعب الفلسطيني، واجبي حماية أمن الشعب الإسرائيلي، وهو أمر سيتحقّق بإبرام سلام مع الفلسطينيين».

ورأى بارنبيوم أن على ألمانيا كدولة رائدة في العالم، أن تقنع «إسرائيل» بأن مستقبل الاخيرة يعتمد على نيّتها التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على حماس.

وختم قائلاً: «على الجانبين أن يفهما أن عليهما العيش معاً في السرّاء والضرّاء، وأنّ الكره والارهاب والفصل العرقي والديني، كل ذلك لم يكن أبداً من نتاج السلام، بل أدّى إلى مزيد من القتل والقتل». مضيفاً أن هذا الدرس تعلّمته ألمانيا أكثر من أيّ دولة أخرى ومن خلال تجربة قاسية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

طعن جنديّ في محطة القطار في «تل أبيب»

ذكرت وسائل إعلام عبرية، أنّ جندياً صهيونياً تعرّض لطعن في محطة القطار في «تل أبيب». وأشارت وسائل الاعلام إلى أنّ الجندي أصيب بجروح خطرة، وأنّ حالته ميؤوس منها، ودخل مرحلة الموت السريري.

وذكر موقع «0404» العبريّ أنّ الشرطة «الإسرائيلية» اعتقلت الفلسطيني الذي طعن الجندي «الإسرائيلي»، وهو شاب من مدينة نابلس، وأصيب بجروح طفيفة.

خطة «إسرائيلية» لشقّ عشرات الطرق الاستيطانية في الضفة

كشفت إذاعة جيش الاحتلال «الإسرائيلي» عن تفاصيل خطة لشقّ عشرات الطرق الاستيطانية في الضفة الغربية، وعلى طول 300 كيلومتر. ووصفت الإذاعة الخطة بـ«خطة الدرج»، والتي بُلورت على مدار عقدين من الزمن، وتحتوي على 44 خطة لشقّ طرق، والتي لم تنفذها «إسرائيل» حتى الآن، ومن بينها 24 خطة صودق عليها، في حين لا يزال 20 شارعاً قيد الدراسة، ولم يصادق على شقّ هذه الشوارع.

وأضافت الإذاعة أن مسافة الطرق المصادَق عليها ولم تُشقّ حتى الآن يبلغ طولها 157 كيلومتراً، في حين يصل طول باقي الشوارع الأكثر أهمية إلى 140 كيلومتراً، وتقضي الخطة بمصادرة آلاف الدونمات الزراعية من الفلسطينيين لتطبيقها.

ومن بين الشوارع المصادَق على شقها: شارع «سلفيت ـ بركان» جنوب نابلس، وشارع «موديعين ـ بسغات زئيف» شمال غرب القدس، وطريق «دير عمار ـ بيتللو» في منطقة رام الله، والطريق الالتفافية «سلفيت» شمالاً، وشارع «جفعات زئيف» ـ مفرق «عناتوت» ـ عبر شارع «رقم 1» في منطقة القدس، وربط مستوطنة «شيلو» بمستوطنة «آلون مريه» شمالاً.

وقالت الإذاعة إنه في حال قرّرت الحكومة تطبيق هذه الخطة فسيكون عليها مصادرة 25 ألف دونم من الأرض الفلسطينية، في حين تخدم غالبية الطرق المستوطنين في الضفة وتعمّق السيطرة «الإسرائيلية» هناك، كما أن هذه الخطة تتناقض والحديث «الإسرائيلي» المتكرّر عن حلّ الدولتين، لأنه لن يكون هناك مكان لتنفيذ حلّ كهذا بحسب الإذاعة.

وأشارت الإذاعة إلى إقرار نتنياهو شق بعض الشوارع مؤخراً، وذلك من ضمن هذه الخطط وبناءً على صفقة أبرمها مع اليمين «الإسرائيلي»، والتي شملت أيضاً بناء أكثر من 1000 وحدة استيطانية.

بدوره، عقّب مكتب وزير الحرب موشي يعالون على التقرير قائلاً إنه يهدف إلى لفت الإنتباه وكسب العناوين، في حين لا نية لتطبيق الخطط المذكورة، والتي أعدّت على مدار سنوات.

حرق سيارة «إسرائيلية» في بلدة الطيبة

ذكرت وسائل إعلام عبرية أنّ ملثّمين في بلدة الطيبة داخل ما يسمّى بـ«الخط الأخضر» أجبروا «إسرائيليين» على ترك سيارتهم ثم أحرقوها.

ووفقاً لمصادر مطّلعة، فإن الحادث وقع عند مدخل الطيبة، بعد أن هاجم ملثّمون سيارة لـ«إسرائيليين» من سكان منطقة «هشارون». مشيرةً إلى أن الشرطة «الإسرائيلية» وصلت إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادثة لمعرفة منفذيها.

وتصاعدت حدّة المواجهات مع شرطة الاحتلال بين المئات من أهالي كفركنا والبلدات في الداخل، احتجاجاً على جريمة الإعدام التي قامت بها الشرطة بحق الشاب خير الدين حمدان من كفركنا.

وشاركت كافة الأحزاب والحركات السياسية في التظاهرات التي عمّت أراضي عام 48 على وقع إضراب شامل ساد في كل البلدات العربية في الداخل.

تظاهرة ضد زيارة يعالون إلى مستوطنات محيط غزة

تظاهر العشرات من سكان مستوطنات محيط قطاع غزّة، ضد زيارة وزير الحرب «الإسرائيلي» موشي يعالون إلى مستوطنات القطاع من دون النظر إلى أوضاعهم الأمنية.

وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ المستوطنين احتجوا ضدّ عدم قيام الحكومة «الإسرائيلية» بأي محاولة للتوصل إلى اتفاق مع غزّة، أو أيّ خطوة تضمن ثبات الهدوء، ما يجعل الباب مفتوحاً أمام تجدّد الحرب.

واشتكى المستوطنون من أجواء الخوف التي يعيشونها هذه الأيام، في حين عبّروا عن احتجاجهم ضد زيارة يعالون الحالية، وذلك بسبب رفضه زيارتهم خلال الحرب.

تصدّعات حكومة نتنياهو تتزايد باستقالة بيرتس

أثارت استقالة وزير البيئة «الإسرائيلي» عمير بيرتس عاصفة في الساحة السياسية «الإسرائيلية»، ورأت فيه تزايداً في صدع حكومة بينامين نتنياهو.

وقال الكاتب يونتان ليس في صحيفة «هاآرتس» العبرية إنّ استقالة بيرتس لن تقف عند حدود الائتلاف الحكومي، بل ستتعدّاها إلى أضرار قد تلحق بزعيمة حزبه تسيبي ليفني في الانتخابات المقبلة.

وأثارت استقالة بيرتس تساؤلات حول الخطوات اللاحقة التي سيتّخذها في العمل السياسي ومنها احتمالية توجّهه إلى ترؤّس حزب «العمل» من جديد أو تحوّله إلى «طابور خامس» ضدّ ائتلاف نتنياهو، أو البقاء في حزب «الحركة» التابع لليفني كعضو في «الكنيست».

وأشار الكاتب إلى أن أعضاء حزب «الحركة» يرون صعوبة تحرّك بيرتس من دون التعاون مع ليفني وانضمامها إلى أيّ إطار سياسي يريد إقامته في المستقبل.

ولفت إلى أن أحد أعضاء «الكنيست» من حزب «العمل» قال إن بيرتس هو أحد الأشخاص البارزين في السياسة «الإسرائيلية»، مشيراً إلى إدراكه ضعف فرص حزب «الحركة» في الانتخابات المقبلة، واستقالته جزء من خطوة سياسية أوسع بكثير.

وأوضحت أوساط «إسرائيلية» أن استقالة بيرتس قد تحطّم الحزب من الداخل، وهو يسعى إلى إنشاء اتحاد عابر للأحزاب يشمل «الحركة» وحزب «العمل» من أجل التفوّق على نتنياهو في الانتخابات المقبلة.

«إسرائيل» تروّج إشاعات عن علاقة حزب الله بالمافيا البرازيلية

نشرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» إشاعات تفيد بأن حزب الله ينشط ـ كما غيره من التنظيمات الدولية المسلّحة ـ في منطقة الحدود بين البرازيل والأرجنتين والبارغواي. ونقلت الإذاعة العبرية عن مصادر لصحيفة «أوغلوبو» البرازيلية قولها إن هناك وثائق سرّية يُستدلّ منها أن الشرطة الفيدرالية البرازيلية تملك إثباتات وأدلّة قوية على قيام حزب الله بفتح قنوات اتصال مع جماعات الجريمة المنظّمة «المافيا» في البرازيل منذ عام 2006. وأضافت أن حزب الله يهرّب الأسلحة إلى هذه الجماعات التي تعهّدت في المقابل بحماية لبنانيين مسجونين في البرازيل ومحسوبين على حزب الله.